

في مدح المحبوب سرّا دون الجهر قصيدة عز ورقائيّة في جوهر روح قدسيّة

(هو العلي الأبهي)

لظهورها كل الشّموس تخفّت
ظهرت في العالمين و غرّت
لرفعتها روح العلاء تعلّت
بنفختها ظلّ * الغمام تمرّت**

أجذبتي بوارق أنوار طلعته
كأنّ بروق الشمس من نور حسنها
لبهجتها مسلك العماء تهيجت
بنفختها صور القيام تنفخت

*إشارة بما قال تبارك وتعالى: يوم يأتي الله في ظل من الغمام
*إشارة بمرّ الجبال بأنّها تمرّ مّ السحاب كما قال: ترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمرّ
مّ السحاب كل ذلك من علامات القيمة وما يحدث فيها

لغرتها نور * البهاء تجلّت

بلمعتها طور البقاء تظہرت
***روشنی**

عن مشرقها بدر الشّهور تکرّت

عن مغربها شمس الظّهور تظہرت*
***طلوع الشمس عن مغربها**

و عن طرفها عين الجمال تقرّت*

*يعنى روشن از انفاس طيبة شعرا و طيب بهجت و سنا و مسلك مرحمت و بهاء از شمال
جنت هويء که از یمین حديقه صمديه مبسوط شده مرتوح و متھیج است که شاید عظام رمیم
جوهريات ممکنات از نفحات دلکش آن و فوحات دلنشیں آن از کوب بدیع بی زوال و خمر
فخر جدید بی مثال برندگانی ابدی و حیات سرمدی مفتخر شود و بر مفتر وجود فخر نماید
و همچنین از منظر او چشم جمال حقیقی که شمس سماء وجود ادنی آیه اوست از مشاهدۀ
آن با ضبلء و روشن و منور گشت فسبحان الله موجدها عما انت تذکرون

بنار طلعتها نفس الكليم ترکت

چون موسى رجل نفس رحمانيه را که مودع در هيكل بشریه بود از نعلین ظنونات عرضيّه منزه و مقدس فرمود و يد قدرت الهیه را از جیب عظمت و رداء مكرمت ظاهر ساخت بوادي مقدسه طیبه مباركه قلب که محل عرش تجلی صمدانیه و كرسی تحکی عز ربانيه است وارد شد و چون بآن ارض طور که از یمین بقعه نور مبسوط گشته واصل شد رائحه طیبه روح را از مشرق لايزالی استنشاق و استشمام نمود و انوار حضرت ازلی را از جميع جهات من غير جهات ادراک فرمود از حرارت رائحه محبت الهیه و قبسات جذوات نار احديه سراج هويء در مصباح قلب او بعد از کشف حجفات زجاجه انيه موقد و مشتعل شد و از صهبای وصال طلعت بی مثال و خمر زلال حضرت لايزال بوادي صحو ابدیه بعد از محو مقامات ضدیه فائز گشت و از جذبه شوق لقاء بمدینه ذوق بقاء اطلاع یافت و دخل المدینته حين غفلة من اهلها اذا انس بنار الله القديم و اضاء بنور الله العظيم كما قال لاهله امکثوا ائی انس نارا و چون وجه هدايت الطاف لا بدايه را از شجره لا شرقیه و لا غربیه استتباط و استدراک نمود از وجه فانی غیریه بوجه باقی صمدیه مشرف و مفترخ گشت و وجه هدايت منبع بدیع را از نار موقد که مکنون در افده غیبیه بود یافت این است که فرمود او اجد على النار هدى و همچنین ادراک نما مقصود آیه مباركه را که میفرماید الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا ای کاش مستمع یافت میشد تا رشحی از قمقام بحر نار و این طقطام ذاخر شرار ذکر میشد و لیکن همان به که این لوعلوء در صدف بحر هويء مکنون باشد و در او عیه سر مخزون ماند تا هر نا محرمی محروم گردد و هر محرمی مُرم کعبه جلال شود و بحرم جمال در آید پس چه مسعود است نفسی که قفس تن را بنار حب بگذازد و بنفس روح مؤانس آید تا بر حمت بلند راحت فائز گردد و بنعمت عالی عزّت مرزوق شود و کل آنچه مذکور شد از مراتب هدايت و مقامات ترکیه نفس در رتبه موسی على نبینا و عليه السلام مقصود ظهور این تجلیات است در عالم ظاهر و الا آن حضرت لم یزل مهتدی بوده بهداية الله و لا یزال خواهد بود بلکه شمس هدايت از او مستشرق شد و قمر عنایت از او هویدا گشت و نار هويء از نار کینونت او موقد و ضیاء صمدیه از نور جبین او منور رفع این شباهات را خود کلام آن حضرت مینماید در حينی که فرعون سوءال از آن مقتول نمود جواب فرمود فعلتها اذا و انا من الضالين فترت منکم لما خفتکم فوھب لى ربی حکما و جعلنى من المرسلين صفحه تمام شد و الا مطلب لا ینفذ است و باقی ماند.

لَسْهُمْ * شَفَرُهَا * صَدْرُ الصَّدْرِ تَقْبِلَتْ لَوْهَقْ ** جَعْدُهَا رَأْسُ الْوِجُودِ تَمَدَّتْ
* سَهْمٌ تَيْرٌ رَا نَامَنْدٍ يَعْنِي بِرَاهِي تَيْرٌ مَّزْكَانٌ مَحْبُوبٌ أَعْلَى صَدْرِ مَنِيرٍهِ زَاكِيَهِ مَقْبَلٌ شَدَهُ وَ
اَقْبَالٌ جَسْتَهُ كَهْ بَرَ او وَارَدَ آيَدَ
* شَفَرٌ بِمَعْنَى مَزْكَانٍ
** وَهَقْ مِنَ الْوَهَاقْ بِمَعْنَى كَمَندٍ وَ اَزْ بِرَاهِي كَمَندٌ گَيْسُوَيِ او رَأْسُ وَجُودٍ غَيْبِيَ كَلَّى الْهَى
امْتَدَادٌ جَسْتَهُ كَهْ بَانَ كَمَندٌ دَرَ آيَدَ. مَحْرُومٌ مَانَدَ صَدْرِيَكَهْ بَآنَ تَيْرٌ فَائِزٌ نَشَوَدَ وَ مَعْدُومٌ شَوَدَ
رَأْسَى كَهْ دَرَ آنَ كَمَندٌ نِيَابِدَ فَسْبَحَانَهُ عَمَّا كَنَّا فِي وَصْفَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا اَنْتُمْ تَصْفُونَ

وَ غَايِيَ القَصْوَى مَوْاقِعِ رِجْلَهَا
وَ فِي كَلَّ عَيْنٍ قَدْ بَكَيَتْ لَوْصَلَهَا
يَعْنِي آنِچَه عَيْنَ مَقْدَسَه عَالِيهَه كَهْ دَرَ عَوَالَمَ غَيْبَ سَرَّاً مَسْتَورٌ اَسْتَ وَ عَيْنَ مَشْهُودَه كَهْ دَرَ
مَلَكٌ مَوْجُودٌ اَسْتَ دَرَ هَرَ مَقَامٌ وَ هَرَ زَمَانٌ كَهْ گَرِيسَتْ وَ گَرِيَانٌ شَدَ اَزْ فَرَقَتْ اَيْنَ بَنَده بَودَ اَزْ
مَشَاهِدَه اَنَوارِ جَمَالٍ آنَمْحَبُوبَ وَ اَيْنَ اَزْ ظَاهِرٍ شَعَرٌ مَسْتَقَادٌ مِيشُودَ وَ باطِنٌ آنَ لا يَعْلَمُهُ الاَّ اللَّهُ
وَ ما نَعْلَمُ مِنْهُ الاَّ اَقْلَى مِنَ الْحَرْفِ حَرْفًا وَ هَمْچَنِينَ درَ مَعْنَى مَصْرَعِ دِيَگَرَ درَكَ نَمَاتَا ذُوقَ وَ
شُوقَ وَ جَذْبَ وَ وَلَهَ وَ عَشْقَ وَ حَبَّ درَ عَالَمَ وَجُودٌ تَوْ مَوْجُودٌ شَوَدَ كَهْ شَایِدَ بَسَدَرَهِ مَنْتَهَى وَ
مَسْجَدَ اَقْصَاءِ خَوْدَ كَهْ آنَ تَسْلِيمَ حَكْمَ وَ اَمْرَ اللَّهِ اَسْتَ مَشْرَفَ وَ فَائِزٌ شَوَى وَ آنَ مَوْلِيَكَمُ الْعَلَى
فَدَ كَانَ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ شَهِيدًا وَ بِالْعَدْلِ عَلَيْنَا وَكِيلًا

بَسْطَتْ بِكَلَّ الْبَسْطِ لِاللَّقاءِ رِجْلَهَا
عَلَى قَلْبِي وَ هَذَا مِنْ اُولَى مَنِيَّتِي *
* بِمَعْنَى آرَزوَ يَعْنِي بَرَ كَلَّ اَرَاضِي اَزْ اَقْصَى مَرَاتِبَ اَنَ اَزْ اَرْضَ فَؤَادَ وَ فَوْقَ آنَ الَّى مَا لَا
نَهَايَهَ كَهْ دَرَ حَجَبَ غَيْبَ مَكْنُونَ اَسْتَ الَّى اَدْنَى اَرْضَ وَجُودٍ مَبْسُوطَ شَدَ وَ فَرَشَ گَشْتَهُ اَمَ كَهْ
شَایِدَ آنَ رَجَلَ بَرَ قَلْبَ كَهْ مَحَلَّ اَسْرَارِ غَيْبِيَهِ اَسْتَ وَارَدَ شَوَدَ اَيْنَ اَزْ مَنْتَهَى مَنَايِ قُلُوبَ مَقْدَسَه
الْهَيَّهِ اَسْتَ

طلَبَتْ حَضُورَ الْوَصْلِ فِي كَلَّ وَجْهَهَا
رَقْمَتْ حَرَوْفَ الْقَرْبَ فَوْقَ كَلَّ تَرْبَهَ *

* بِمَعْنَى خَاکَ آمَدَه

و لو كنت سارعا في وصل نورها
و إن رفعت أيادي في مدّ وصلها
آنچه خلاف قوم باشد بعلت مرااعات نظم است

و همّي لم يك إلا لوثق عروة
قلت لها روحي فداك و ما بي لقاك

اى و ما حلّ بي من مراتب البيان و المعانى و ما عرفت فيه من شئونات الاسماء و الصفات
و ما ملكنى الله فى عوالم الغيب و الشهادات افدى لان الاقيق مرّة واحدة و اشاهدك نظرة
واحده استغرك يا الهى حينئذ عما ادعیت بين يديك و لكن فو عزتك يا الهى ان لم اكن
كذلك اريد ان اكون بحولك كذلك لان من دون ذلك لن ينفعنى و لن يسكن به قلبي و لو
تعطينى كل من فى السموات و الارض اذا اسألك يا الهى بالذى شهد فى سبيلك ما لا شهد
احد دونه بان تنزل على عبده من آيات حبّ الكجرى و علامات ودك الابهى حتى ترضى
نفسى فيما ترجوه انک انت على كل شئٍ قادر

إبقاءه باقيا في زمان القديمة*

و مثني بفرط الحب عنك بوصلة

* اگر صفت باشد مطابق نیست و لكن كذاك جرى و حق لاريپ فيها

كل الورى و بالأصل قامت قيامتي

و * سر ظهور لاح من ظهورها

* واو قسم

كور* الوجود في كون قدوتي

و حزن حسين قد احملت لحزنها

* كور عالم سفلی چون متعلق بارض است لهذا در احمل تای تأییث داخل شد

و مالك روحي و نوري و مهجتي
و هبني بروح الانس من بعد كربتي
و من زفarti نور الشهود تذوّت*

لأنـت رجا قلبي ومحبوب سرّـتي

و مثـني بفوز الوصل من بعد هجرة
و من حرقتـي نـار الوقـود توقدـت*

* و قد بمعنی آتش زنه آمده چنانچه میفرماید و قد ها الناس و الحجاره و لکن بمعنی شعله و
 شدت هم آمده
 ** بمعنی تحقق آمده

و نهر السنا لن یسقی بعض عطشی
 ها إِنَّهَا عَنْ دَمِ عَيْنِي تَحْكُت
 وَ مِنْ حَرْقَتِي نَارُ الْخَلِيلِ كَجِنْوَةٍ
 وَ عَنْ هَمَّيِ عَيْنِ الْهَمُومِ تَجَرَّتْ
 وَ نُورِي اطْفَى مِنْ غَرْ * مشتمی**

بحر العماء من حرّ ظمائي يابس
 بكلّ تراب كلّ ثأر شهدته
 و عن دمعتي بحر المحيط ك قطرة
 و من حزني بحر السرور تجمدت
 سنائي اغمى ضيائي أغشى
 * غرور

** شماتت کننده اکثر از ذرات موجودات تالله ما لا رأت عین و لا سمعت اذن و لا احصت
 نفس و لا علمت او هام مثل غیث هاطل از سماء غفلت عباد نازل قل يا اهل الارض لا
 تتعرضين بالذی لم يكن فی قلبه الا تجلی من انوار صبح العماء اتقوا الله و لا تتعرضون ان
 لن تحبون لن تبغضون اگرحب الله موجودشود فقود دون ان را بأسی نیست نحمد الله باز جعلنا
 غنیا عن حبّهم و ذكرهم و هو الله كان على كلّ شيء قدرا

و قلبي أحرى من حرّ حرقتي

عظمامي أبری و جسمی أبلی*
 * بمعنی کهنه و خلق آمده

و هجرك ذابني و وصلك منیتی*

هواك هباني و حبّاك حکّني
 * آرزو

و من هم قلبي أرض الفؤاد تشققت*

و عن سرّ حزني کاد السماء تفطرت*

* اشاره بآيه مباركه تکاد السموات ان یتفطرن من فوقهن
 ** و تشقق الارض

و من زفر* سرّي صفر وجهی تدللت

و عن حرّ قلبي دمع عینی حاکیا

* شعله

أحنَّ * بكلِّ الليلِ من شمت** معذلي*** الحَّ
* ناله و حنين
** شماتت
*** ملامت كننده
**** الحاح
***** فقدان

عن ذكرها كلَّ اللسان تكلَّت**

وصلت إلى غاية الذلَّ * رتبة
* من الذلة
* كليل اللسان اى اثقل و الثغها

قميص السُّود في كلَّ غرفة
قبضت بكلِّ القبض في كلَّ بسطة
فخذ لساك عن كلَّ ما قد تحكَّت*

حور القصور من حزن سرّي تقمصت
وردت بكلِّ الحزن في كلَّ قلبة
و نادتني من ورأي و قالت أن اصمت*
* بمعنى سكت
* حكابت

فكم من عليٍّ كشبفك من أحبتي
فكم من صفيٍّ كفووك من أهل صفوتني
بنور الوصل لحضا إليٍّ بنظرتي
* بمعنى فرياد و ناله و حنين از حب و حزن آمده

فكم من حسين بمثلك قد أرادني
فكم من حبيب فوقك قد أحببني
فقد ضجَّ * في كلِّ الأوان و لن يفر
* بمعنى فرياد و ناله و حنين از حب و حزن آمده

و عن مظيري نور البسيط كلمة
و من نار* حبي نار الوقود كقبضة
* اشاره بآيه قال امكثوا انى انسن ناراً لعل اتيكم منها بقبس

و من مشرقي شمس الظّهور كنجمة
و من نور سرّي سرّ الوجود كنملة

و عن فطرتي * فطر * الاله تدينْت *** و عن كفتني كف *** السناء تضمنت *

* آيهء فطرة الله التي فطر الناس عليها
** مخفف فطرة

*** اشاره بايه مباركه اقم الدين حنيفا
**** آيه بيضاء من غير سور

**** اشاره بايه فاضم يدك في حبيبك

و قد جاء أمر الأمر من أمر ظاهر
و موج البحر قد كف من موج باطنى
و روح القدس قد هاج من نور بهجتى
و عن نظرتي * موسى البقاء تصعقت *** و من لمعتي طور الجبال تدكت ***

* اشاره بايه فانظر الى الجبل
** خر موسى صعقا
*** دك الجبال

عن نشر أمري روح التفوس تحشرت
من نفح روحي عظم * الرّميم تهتز *

* يحيى العظام و هي رميم
* اي تحركت من السرور و عنایة الروح

و قد طاف نفس الأمر في حول بيتها
و روح البيت قد قام من نور طلعتي
و ملك معالي العلم في الباء * سرة
* بالباء ظهر الوجود و بالنقطه تميز العابد من المعبد حديث كلما في القرآن في الحمد الى
آخره

** معنى نقطه لا يعده و لا يحصى است و لا يحدّ ولا يفني است زيرا طلعت موعد و كلمه
جامعه و هيكل الهيء باین اسم عالى و رسم متعالى عرش اعظم را که محل نزول و جلوس
کینونت غیبیه است موسوم فرمودند و این مخصوص است بهمان هيكل و کفى بنفسه شهیداً

و كلّ العلی قد أوفدت من وفتی*

كلّ الهدی من فجر أمری قد بدا
* بمعنى هبوط و نزول

و من غنّیتی لحن التحول کرّنة
شربت بحبّ الغیر عن دون شرعاً
و رمت بأسماء عن سواء محجّتی*

و عن نعمتی غنّ الطّیور کلحة
شروعت بسوء الظنّ عنک شریعة
و جئت بأوصاف اتیت بنسبة
* بمعنى طریقة و خصله آمده

ها هو حدّ فال حدّ اعظم خطیئة
لم يكن بذاك جرى شرط ان وفيت
و سقى دماء الکهر عن دم مهجّة*

و صفت بنفس و نسبتها بنفسي
رجوت بظنّك وصلي هيئات
توفّت فشرب بلاء الدّهر عن كلّ کاسة
* مهجّة القلب و دم القلب و دم روح بمعنى هر سه آمده

و قطع الرّباء عن مسّ کلّ راحة و قمع القضاء عن طمع کلّ حاجة
سفك الدّماء في مذهب العشق واجب و حرق الحشا* في الحبّ من أول بياعتي
* دل

و شتم التّوالی في کلّ يومه

يقطُّ اللّیالي من لذع* کلّ ملذع***
* بیداری
** زننده و گزننده
*** عقارب قوم مقصود است

و عن ملّتي قهر القضاء کشفة*

و عن سنتی سمَّ الرّدی* کشربة
* زهر
** بمعنى هلاک
*** از شفقت و مهربانی

كذاك جرى الأمر في فرض سنتي
و غاية آمالي و مقصود سرتني
فها أنا آمل بما قد تعدد*

فها أنا راكن* بما قد تقضت**

و جسمي هذا شايق لأسياf قهرة
و بطشك راحتني و حكمك منيتي*

فأشهد بسر قلبي كيف اضمحلت
قتلت بسيف الرّد في كل ليلة
و فزت بسب الكل في كل لحظة
رمحت برمح الطرد في كل وقتة
كأن سيف القهر حدّت لجيديتي*

و ضرّة أیوب*** و نار خليلة
** * * * *
** آية و دخل معه السجن فتیان و قال رب السجن احب الى مما يدعوننى اليه الى آخر

و ضجّة داود و نوحة نوحة*

خل دعوى الحب أو فارض بما جرى
و ناديتها سرّا بأن يا حبيتي
فها أنا حاضر بين يدي قدرتك
*** آنچه شمرده شد از غضب و سطوت**

فها أنا طالب بكل ما أنت تحب
*** مایل**
**** يعني حکم کردی**

صدرني هذا راجي لأرماح سطوتاك
نارك نوري و قهرك بغطيتي*
*** يعني آرزو**
**** آرزو**

فانظر إلى دمع عيني كيف تجريت
رميت رماح الكل في كل يومه
قرأت كتاب الكفر في كل سطرة
طعنت بطعن الشرك في كل آنة
كأن بلاء الدّهر لنفسي قد نزل
*** گردن**

حزنة يعقوب* و سجنـة يوسف**
*** آية و ابیضـت عیناه و من الحزن**
**** آية و دخل معه السجن فتیان و قال رب السجن احب الى مما يدعوننى اليه الى آخر**
***** رب انى مسـنـى الضرـ**

تأسف آدم و هجرة يونس*

* و ذوالنون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه الى آخرها
** نوح و داود بسیار نوحه و ندبه نمودند حکایت نوح معروف است و لکن امر داود و ضجیح آن از زبور معلوم میشود که چقدر اذیت کشیدند و مبتلی شدند

و فرقه حواء* و حرقه مریم
* در مفارقت او از آدم یک اربعین یا بیشتر چنانچه در احادیث قبل مذکور است
** و نجیناه من الكرب العظیم

من رشح حزني قد قضى لكل ما قضى
فانظر بسیري في البلاد بلا مونس
و عن طفح همي قد بدا كل بلية
فأشهد بآنسی في العراء* بوحشة
* بیابانرا گویند

و عن فتح* عيني عين السماء تهمرت** و من فجر*** قلبي فجر الأرض تلقت*

* اشاره به آيه مباركه و فتحنا ابواب السماء
** بما منهمر
*** و فجرنا الارض عيونا
**** فاللتقي الماء على امر قد قدر

و من روح حزني روح البقاء نقطّعت
* انعدمت

حرر الوجود من دم قلبي تحمرت
* انبات و روییدن

مرّ البلا في سبيل حبّك حلوة
* تلخ

و عن عنق رسم الحديد* تعینت** و من رجلي اثر الوثيق*** تبّقت***
* کنایه از اغلال است
** یعنی معین و مشهود است
*** زنجیر
**** یعنی باقی است

من تلویح نظم او تصريح نثرة
و سرّي قد فار من شدّ شدّتي
و ابقاء نفسي کان من اعظم حيرتي
فیالیت بالأصل ما علت فطرتي
بذاك أبادتني * القضا* في كلّ حينة

ما مضى يوما إلّا وقد حرقت فيه
روحی قد راح و قلبي قد ذاب
بقيت بلا روح و قلب و مهجة
من علو سرّي قد قضى علي ما جرى
كذاك أحاطتني البلا عن كل شطارة
* اهلکنى
** قضایا

وصلت إلى عين اللقاء في سريرتي
عن عينك في كل طرف حديدة*

عرجت إلى غاية الوحد وحدة
وصفاك في وصف عيني شهادته
* جعلنا اليوم بصرک حديداً

ولو بالوصف فالوصف منك تبدت*

إن كنت بالحد فالحد منك ظاهر
* ای نظرت

و عن سرّي نور النّهار تصفّت
فررت بالنّور العلي يوم بعثتي
و هاجرت بالطّاء في عهد غربتي
و عارجت بالرّوح في سرّ سرّتي
من نفس ما بقى فيه* من بقیة

و عن كدرتي ظلم اللّيال تحقّقت
فلا بأس إن صرت مطرودا لأن
و آمنت بالقدس من نور آنسه
و آمنت بالنّور من نور باطنی
أنديك يا روح الحياة أن ارتحل

* فيه بهتر است اگر چه مخالف قوم باشد بعلت نفس

فما لك قدر بمقدار ذاتي
فما لك من عز في بلاد ذليلة
في رضا حبيبك من شد و رخوة
فقد عرفت بكل ما أنت استدللت
عكفت فالشّرك عندي كوحدة
و أنسني ضياء النور عندي كظلمة
آثار نعتك صدق و لكن لرعايتي
وإنّى لن يحد قد كنت في نزهة
فكّم من عالم قد كان عندي كجهلة
فكّم من عارف لن يعرف بحرفة
فكّم من ساجد لن يفرّ وقتا بسجدة
صحف** السّنا قد أنزلت من صحيفتي

* و عن قطري بحر الوجود تسّبّحت*

عندي كغنة نمل أو كرنة نحلة
كلّ النّفوس عن غنّ روحي تحيّت**

كلّ الالوه* من رشح أمري تألهت و كلّ الرّبوب* عن طفح حكمي تربّت
* الله
** ارباب

فيما روح العماء من العرش أنزلني
أصحابي يا فؤادي أن أخرجي
فيما صبري اصبر في كلّ ما شهدته
بالرّوح نادتني و قالت أن اصبر
دع عنك ما عرفت و به قد
أبهى بهاء الطّور عندي كحشوة
آيات وصفك حقّ و لكن لفتية
و إنّي لم يزل قد كنت في قدسية
فكم من عادل قد كان عندي ظالما
فكم من باقي قد كان عندي فانيا
فكم من عابد قد كان عندي طاغيا
زبر* السّماء في كون نفسي ثابت
* من الزبر كتاب را گويند
** جمع صحيفه

و من ذرّتي شمس المحيط تکورت
* ای تحقّقت

كلّ الغنا من أهل الورى ظهر
كلّ العقول من جذب سري توأهت*
* من الوله و الشّوق
** حيات

و عرش الطّور قد كان موضع وظائی
لروحی شمس السّرور تجلّت
موقع آثار مطالع قدسة
طرائز أنوار برائز حکمة
و عن لطف سرّی قد بدا کلّ بدیعة

أرض الرّوح بالأمر بي قد مشی
لنوري نجم الظّهور تجلیت
جوامع آیات لوامع نزلة
جواهر أفکار سواذج فکرة
من کاف أمري* قد قضی لکلّ حکمها
*** عالم امر مراد است**

و أجريت ماء الزّعم في شریعة و همة
في نفسك و کذا ضیّعت صنعتی

أعرضت عن وجهي وبظنّک اقبلتها
ما استقمت بنور الغیب فيما صنعة

يعنى آیه تجلی که از تجلیات انوار صبح عماء و تظہرات اشراق شمس قدس و سنا که از شمس وجود و قمر مقصود و نقطه معبد مستشرق و مستظره شد بر حقائق ممکنات و جواهر افئده مخلوقات و جمیع ذرات موجودات و مذکورات را از قطرات ماء وجود الهی و رشحات زلال سلسال صمدانی بحیات ازلی سرمدی مشرّف و مطرّز فرمود و بخلع باقیه و قمایص عالیه و اثواب دائمه ابدیه مخلع و ملبّس فرمود مع ذلك بچنین آیه کبری و موهبة عظمی و انوار لا يطفی و اعطاء لا يغنى مستقيم نکشیم و باین صنعة محکمه و مکرمت متقدنه و عزّت قدیمه و لطیفه سرمدیه قائم نشديم و از انفاس قدس روح القدس و اریاح طیب نور الانس محجوب ماندیم بحدّی که اگر هزار داود وجود از نغمات زبور و ترنیات سرور بالحان طری بدیع بر عظام رمیم عباد بخواند هرگز مهترّ نشود و بحرکت نیاید زیرا که استعداد نزول رحمت از سماء قدرت از میان برخاست و کل بهوای نفس در قفس تن مسجون گشته اند و مدهوش شده اند و در صقع غفلت چنان منتصع گشته اند که هرگز بهوش نیایند و بمقام وصل و قرب که مقصود اصلی است نرسند زهی حسرت و ندامت که بجوهر هدی مهتدی نشديم و بساذج قدم مقتدى نگشتم نه بسینای طور قربش مقبل شديم و نه از مظاهر نفيش معرض تأسی بجدبات روح مقدسش نکردیم و تقى بانوار بهجتش ننمودیم از جمله تأسی انفاق ارواح است که بان مفتخر نشديم و پوشیدن قمیص استقامت است که بان فائز نگشتم بلی در قطب بحر هویت جالسیم و انتظار شربه ماء میکشیم و در ظلال شمس صمدیت ساکنیم و طلب سراج مینمائیم این است شأن این بندہ و عباد و کلّ من

فی البلاد و اگر هم ناری از سدره مشتعل شود بان موقد نشده در اطفای آن میکوشیم فهیاً
 لمن تردی برداء الانصاف فی هذا المصادف اگر باین صفت کبری متصف شوید البته بعنایت
 ابھی فائز میگردد این است آن خیط صفر مکنون که بحرکت آن متحرک است کل من فی
 الوجود و بسکون آن ساکن است کل من فی بلاد المعبد پس باید صدور را از ظنونات
 فاسدہ مجتبه خبیثه منیر و منزه نمود تا وجهه بدیع انصاف از خلف جبل قاف سر بر آور و
 بعد غلبات ذوق صمدانیه و جذبات شوق ربانیه را از دفات حمامه بقاء و کفات ارواح سنا
 ادراک نماییم و بر ررف حب مستریح و مستکن گردیم این است غایت قصوی و مقام او
 ادنی و دیگر آن که باید از معرضین از حق در کل شؤون اعراض نماییم و در آنی
 مؤانست و مجالست را جایز نداریم که قسم بخدا که انفس خبیثه انفس طبیه را میگدازد چنان
 که نار حطب یابسه را و حرّ ثلج بارده را لا تكونن مع الّذین قاسّین قلوبهم عن ذکر الله
 باری آنچه ذکر شد در تفسیر این بیت تلطفاً لانتظار المعرضین و ترحماً لابصار المبغضین
 که بهوای خود معنی نکنند و تفسیر ننمایند این اشعار در زمان مهاجرت در دیار غربت در
 اراضی روم گفته شد و هیچکس از علما و فضلاً آن ممالک ایرادی ننمودند و اعتراضی
 وارد نیاوردند و لکن از سبع این قوم چنان گمان میکنم که بعد از تفسیر هم اعتراض نمایند
 و بخيال خود در سبیل وهم و خطأ و ظن و عمی سالک شوند فللہ قدس السبیل اما شاکراً و
 اما کفوراً و اما مقبلاً و اما نفوراً ختم اناء مسک که مفتوح شد هر ذی شمی ادراک مینماید
 و هر مزکومی محروم ماند و اگر کل بمرض زکام مبتلى شوند نقشی بر عطر بقا و وهنی
 بر مسک ختا وارد نیاید فسبحانک الله يا الهی اناديک حينئذ حين الذی نزلت على من آثار
 حزنک الّتی لو يطفح على الوجود لينعدم الغیب و الشّهود بحيث کاد ان یفارق الروح من
 اضطرابها فو عزّتك و غیب صمیتک لو انتقض به لتحقیق الاکباد بجوهریتها و تنفتر
 السّماء و ما فيها و تنهم الارض و ما عليها فاه آه بذلك لن يطفح رائحة الوفاء عن حدیقة
 السنّاء و لن یهی طیب البقاء من مدینة البهاء و لن یغّ ورقاء العماء على اوراق الحمراء و
 لن یرنّ دیک السنّاء فی مملکة العلی فو عزّة من عزّته و جعلته مظہر الوھیتک و منبع
 ربوبیتک لنسیت کل الانکار و کل ما علمتني من قبل من بدایع علمک و جوامع آیات
 حکمتک بل کنت نسیاً منسیاً کانی ما کنت فی ارض الملک مشهوداً لعمر علی و حیاة محمد
 و روح صفائ و رحمة راحم و جذبة محمود و ولھة احمد و سرّة محبوب و بهجة طاهر ما
 احبت ان اكون فی الملک لحظة و كان الله من ورائی شاهدی.

تعرّف بوجه التّور في باطن غيبة
فأشهد جمال القدس فيك بلا كشفة
فاصبر لأنّ عيون الغيب قد تبكت
عجز عن دركها كلّ عقل منيرة
فلا تفتش عنها إن تكون أمينة
ليفنى الوجود في طرف قريبة
بذاك جرى الحكم من سرّ قدرة
فطوبى للواردين في شرع بديعة
فطوبى للواثقين عن حبل عطوفتي
عن كلّ الجهات في ظلّ ربوبي

تمسّك بحبل الأمر في ظاهر صورة
فاخرق حجاب القرب عنك بلا رمزة
فاسكن فإنّ قواة العرش اضطراب
و معنى وراء العلم فيك حجّته
لذذ و آنس بسرّ القدس سرّه
لو تكشف الغطاء عن وجه ما شهدته
كذاك جرى الأمر عن عرش عزّة
فطوبى للفائزين عن حسن وفائهم
فطوبى للعاشقين في سفك دمائهم
فطوبى للمخلصين في ما سرعا